

شرح الملصقة

تعكس هذه الملصقة البعد التاريخي والوطني لذكرى عيد الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، من خلال توظيف عناصر بصرية ورمزية تعبر عن تضحيات الشعب الجزائري واستمرار رسالة الشهداء في الأجيال الحالية. وقد جاءت مكوناتها وفق تسلسل بصري يربط الماضي بالحاضر ويعزز قيم الانتماء والوفاء للوطن.

يتصدر الملصقة شعار "جويلية 1962-2026" مع الرقم 64 الذي يرمز إلى الذكرى الرابعة والستين للاستقلال، وقد صُمم الرقم بأسلوب حديث يتضمن نجمة مستوحاة من العلم الوطني، في إشارة إلى استمرار مسيرة بناء الجزائر المستقلة. كما استُخدمت ألوان العلم الجزائري (الأخضر، الأبيض، والأحمر) لإبراز الهوية الوطنية وإضفاء طابع احتفالي ورسمي.

في الجهة اليمنى يظهر مقام الشهيد بالأبيض والأسود، باعتباره أحد أبرز رموز الذاكرة الوطنية وتخليد تضحيات شهداء الثورة التحريرية، بينما يرمز ظهوره في الخلفية إلى أن الاستقلال الذي تنعم به الجزائر اليوم هو ثمرة كفاح طويل وتضحيات عظيمة.

أما الجزء السفلي من الملصقة فيجمع بين صور تاريخية لمجاهدي الثورة التحريرية واحتفالات المواطنين برفع العلم الوطني عقب الاستقلال، في مشهد يجسد فرحة النصر ووحدة الشعب الجزائري. وقد أُبقيت الصور بالأبيض والأسود للدلالة على البعد التاريخي، في حين جاءت الأعلام الوطنية بالألوان الطبيعية لتؤكد أن روح الثورة وقيمها ما تزال حية ومتواصلة في الحاضر.

ويختتم التصميم بالشعار "الاستقلال أمانة الأجيال" المكتوب باللون الأحمر، وهو رسالة تؤكد أن الحفاظ على مكاسب الاستقلال وصون السيادة الوطنية مسؤولية جماعية تتوارثها الأجيال، وأن الوفاء لتضحيات الشهداء يكون من خلال العمل من أجل تقدم الجزائر ووحدتها وازدهارها.

بشكل عام، تعتمد الملصقة على المنج بين الرموز الوطنية، والصور التاريخية، والعناصر البصرية الحديثة لإيصال رسالة مفادها أن الاستقلال ليس مجرد حدث تاريخي، بل هو إرث وطني ومسؤولية مستمرة تستوجب الحفاظ عليه وتعزيز قيم المواطنة والانتماء للأجيال القادمة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وفؤي الحقوق

سلسلة أيام خالدة في تاريخ الجزائر

طبعة خاصة مدعمة ومنقحة

05 جويلية 1962

استقلال الجزائر

هذا الكتاب هدية من

وزارة المجاهدين وفؤي الحقوق

سلسلة أيام خالدة في تاريخ الجزائر

05 جويلية 1962

استقلال الجزائر

من إعداد:

أ/- الأستاذة سامية خامس

أ/- الأستاذة مريم ماني

الإشراف التقني:

- أم الخير بن تركي

جميع الحقوق محفوظة

مقدمة

في سجلّ الثورة التحريرية أيام خالدة خلود
الشعب الجزائري الذي أبان بصموده وتضحياته أنّه
الحصن المنيع الذي صان الثورة وصنع انتصاراتها
العسكرية والسياسية.

هذه الأيام كثيرة، كل يوم منها ملحمة فريدة
فصولها آيات بطولة، وتاريخ مشرق، صفحاته
تضحية وفداء، وسطوره بذل وعطاء، ومدادّه دماء
الشهداء!

ستظلّ هذه "الأيام" على الدوام تُلهِم
الأجيال الحاضرة والصاعدة عبراً ودروساً لما تمثّله
ما وراء الجزائر من ثوابت وقيم وأخلاق سامية!!

05 جويلية 1962

استقلال الجزائر

تعلق الشعب الجزائري بالحرية :

إذا كان الأحرار في كل الشعوب المستعمرة قد تغنوا بالحرية في أشعارهم وأناشيدهم وحفروها في قلوبهم، فإن الشعب الجزائري أكثرهم تغنياً بالحرية وتمجيذا لها وهياماً بها وتلهفاً إليها، لطول ليل الاستعمار على الجزائر.

وليس بين الشعوب المستعمرة - فيما نعلم - شعب قاسى من ظلم الاستعمار وجبروته وقهره، وتعسفه ما قسى شعب الجزائر، فقد كانت مدة احتلاله أطول مدة عاشها الاستعمار في الشعوب العربية التي احتلها، فإنه لم يبق في سوريا ولبنان إلا 25 سنة مُموهاً بعنوان الانتداب ولم يبق في تونس إلا 75 سنة بعنوان الحماية كما لم يبق في المغرب إلا 43 سنة...

أما في الجزائر فقد بقي 132 سنة قضى الشعب الجزائري هذه المدة الطويلة في محنة لا أقسى منها، وعذاب لا أشد منه ولا أنكى، فإنّ

الحرب لم تنقطع بينه وبين الاستعمار الفرنسي من سنة 1830 إلى سنة 1962، تعرّض الشعب الجزائري خلالها لشتى أنواع الحروب من شأنها أن تبيده وتمحو شخصيته فقد كانت حروبا قاسية إجرامية في أشكال عديدة متعدّدة:

- حربًا ضد العقيدة قام بها "لافيجري" والآباء البيض لمحاولة تنصيره.
- وحربًا ضد الثقافة العربية قامت بها إدارة التعليم وجامعة الجزائر آنذاك.
- وحربًا ضد الجنسية الجزائرية بإصدار حكومة فرنسا قرارها بأن جميع الجزائريين فرنسيين.
- وحربًا ضد الجنس الجزائري باضطهاده ومحاولة إباده.
- وحربًا ضد تاريخه بإنكار المدرسة الاستعمارية وجود أي تاريخ ولا أي حضارة للجزائر.
- وحربًا ضد أسماء المدن والشوارع بتحويلها إلى أسماء سفّاحين وأدباء ومفكرين فرنسيين.
- وحربًا على جغرافيا الوطن الجزائري بادعاء فرنسا أن الجزائر قطعة منها.

فكل حرب من تلك الحروب كافية لأن تقضي على هذا الشعب أو على الأقل تقضي على إيمانه بوجوده، وثقته في نفسه، فيستسلم للواقع الحتمي...

ودقت ساعة أول نوفمبر 54:

في ليلة أول نوفمبر 1954 لاح فجر الانعتاق من العبودية والغطرسة الاستعمارية حيث اضطلعت ثلة من أبناء الجزائر بإشعال فتيل ثورة بدأت بعمليات فدائية هنا وهناك لتتطور وتتسع فتكون ثورة عارمة شاملة لأرجاء الجزائر، التف حولها الشعب بكل فئاته، خطط لها مفجروها لأن تكون ثورة شعب لا ثورة زعامات، لم يكن أولئك الذين تبنا الثورة وقادوا مسارها في مستوى عال من العلم والثقافة ولا من الخبرة الحربية والسياسية، وإنما كانوا نماذج إنسانية رائعة، صنعتهم الأحداث، ووحدت بينهم القيم والمفاهيم، ورأوا أن القدر معهم لأنهم يريدون أن يخلصوا شعبهم من ربة الاستعمار الغاشم.

والإرادات القوية والعزائم الماضية هي التي تُفجّر الثورات وتصنع المعجزات في الشعوب، وهي التي تحدّد مصائرنا وبانفجار

ثورة نوفمبر الخالدة دوى صوت الحق ليعلن أن عهد الاستعمار قد انقضى فهبّ الشعب الجزائري يلبي النداء من أجل الحرية والاستقلال. حارب الشعب الجزائري أكبر قوة في العالم وتحدى الحلف الأطلسي وصمد للطائرات وقنابل النابالم والتعذيب والقتل الجماعي والتشريد والتنكيل والجوع والبرد حتى صار كل فرد من أفرادها يحمل بين طياته قصة كفاح وحكاية نضال وتاريخ صمود ، واستشهد مليون ونصف مليون من أبنائه إلى جانب إحصاء الآلاف من معطوبي الحرب والأرامل والأيتام ناهيك عن خراب المداشر وحرق القرى ونسف أحياء سكنية بكاملها داخل المدن...

الاستفتاء وإعلان الاستقلال:

كان من نتائج اتفاقيات إيفيان المؤقّعة في 18 مارس 1962 بين ممثلي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وممثلي الحكومة الفرنسية أن يتم:

أولاً: وقف إطلاق النار بين الطرفين ويدخل هذا الإجراء حيّز التنفيذ في كامل التراب الجزائري يوم الاثنين 19 مارس 1962 في منتصف النهار. وقد ألقى بهذه المناسبة الرئيس "بن يوسف بن

خدة" خطابًا إلى الشعب الجزائري أعلن فيه رسميًا وقف إطلاق النار كما قام "شارل ديغول" بدوره بإعطاء نفس الأوامر للقوات الفرنسية المنتشرة عبر القطر الجزائري.

ثانيا: يُجرى استفتاء حول تقرير المصير يشمل جميع الناخبين عبر أنحاء الجزائر كافة. وقد حدّد بـ: 01 جويلية 1962.

ثالثا: تنظيم السلطات العامة بإنشاء هيئة تنفيذية مؤقتة، فور دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، حيث تسهر هذه الهيئة على تصريف الشؤون العامة التي تهم الجزائر وتسيير إدارتها وحفظ الأمن العام وكذا الإشراف على استفتاء تقرير المصير وتنفيذه.

وبمقتضى "اتفاقيات إيفيان" أُجري استفتاءين: الاستفتاء الأول نُظّم في فرنسا يوم 8 أفريل 1962 وافق فيه الفرنسيون بنسبة 90,7% على مضمون "اتفاقيات إيفيان" واستقلال الجزائر عن فرنسا كدولة ذات سيادة كاملة. والاستفتاء الثاني أُجري بالجزائر يوم 1 جويلية 1962، تحت سؤال (نعم أو لا للاستقلال)؟ وأشرفت عليه "لجنة مؤقتة جزائرية فرنسية".

وما إن حلّ هذا اليوم حتى كانت جميع الأجواء مُهيأة للحدث العظيم، فخرج الشعب الجزائري عن بكرة أبيه في نظام بديع ووعي كامل وحماس رائع وفرح لا مثيل له ليذلي بصوته بكل حرية على أن لا يقبل بغير الاستقلال بديلا.

وبتاريخ 2 جويلية 1962 شُرع في عملية فرز الأصوات، وكانت حصيلة النتائج لفائدة الاستقلال بالأغلبية مثلما أكّده اللجنة المُكلّفة بسير الاستفتاء صباح يوم 3 جويلية 1962، فمن مجموع المُسجّلين المُقدّرين بـ 6,549,736 موزّعين على 15 مقاطعة، عبّر 5,992,115 بأصواتهم، ونتج عن هذا الاستفتاء تسجيل 5,975,581 صوتا بـ (نعم للاستقلال) أي بنسبة 97,3 % و 16,534 صوتا بـ (لا ضد الاستقلال) أي بنسبة 2,7 %.

وهكذا جاءت نتائج التصويت مُعبّرة عن التمسك بالاستقلال بالأغلبية الساحقة، وحدّدت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أن يوم الاستقلال هو يوم 5 جويلية 1962 ليمحو هذا اليوم يوم اغتصاب الجزائر في 5 جويلية 1830، ورُفِع العلم الجزائري عاليا خفاقاً في حشود الجماهير المحتفلة بالنصر في شوارع المدن والقرى والمداشر في

كامل ربوع الجزائر، فكان يوما عظيما في تاريخ الشعب الجزائري بل أصبح هذا اليوم مقدّسا في نفوس الجزائريين لما يحمله من معاني العظمة والقوة والكرامة والعزة والحرية والكفاح البطولي الخالد.

إنّ يوم 5 جويلية 1962 كان وسيبقى حدثا تاريخيا مُتميّزا وعزيزا على الجزائريين والجزائريات.. إنّهُ يوم يختصر في نفسه خصائص قرن وثلاث قرن من النضال المرير ويجمع أماني ملايين من شهداء الحرية وملايين من المفتونين بالحرية في هذا الوطن العزيز، وإنّ هذه الأمة البطلة لتُحفظ لشهدهائها الأبرار ومجاهديها الأخيار.. في قرارة نفسها كل التقدير والإعجاب لبطولاتهم وتضحياتهم.

إنّ النصر المبين الذي يحتفل به الشعب الجزائري كلما حلّ يوم 5 جويلية هو من صُنِع أولئك الرُواد العماقة الذين انطلقوا بالأمة إلى طريق المجد والسُؤدد.

إلياذة الجزائر

إلياذة الجزائر

شاعر الثورة الجزائرية

مفدي زكريا

جزائرياً مطلع المعجزات	ويأ حجة الله في الكائنات
ويا بسمة الرب في أرضه	ويأ وجهه الضاحك القسمات
ويا لوحة في سجل الخلود	تموج بها الصور الحالمات
ويا قصة بث فيها الوجود	معاني السمو بروع الحياة
ويا صفحة خط فيها البقا	بنار ونور جهاد الأبناء
ويا للبطولات تغزو والدنا	وتلهمها القيم الخالدات
وأسطورة رددتها القرون	فهاجت بأعماقنا الذكريات
ويا تربة تاه فيها الجلال	فتاهت بها القمم الشامخات
وألقى النهاية فيها الجمال	فهمنا بأسرارها الفاتنات
وأهوى على قدميها الزمان	فأهوى على قدميها الطغاة

شغلنا الوري، وملأنا الدنيا

بشعر نرتله كالصلاة

تساييحه من حنايا الجزائر

صورة لبعض الجزائريين يُدْلون بأصواتهم في الاستفتاء



صورة مخلدة لفرحة الجزائريين بالاستقلال

